قايلة والناس قايلون في غزاة فلم ينبه رسول الله صلى الله وسلم
الا وهو قائم والسيف صلتا في يده فقال من يمنعك مني فقال
الله فسقط السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يمنعك مني قال كن خير اخذ فتركه وعفى عنه فجاء الى قومه
فقال جئتكم من عند خير الناس ومن عظيم خبره في العفو عفوه عن
التي سمته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الرواية وانه لم يواخذ
لبيد بن الاعصم اذ سحره وقد اعلم به واوحي اليه بشرح امره ولا عتب
عليه فضلا عن معاقبته وكذلك لم يواخذ عبد الله بن ابي واشباهه
من المنافقين بعظيم ما نقل ما نقل عنهم في جهته قولا وفعلا بل قال لمن
لمن اشار بقتل بعضهم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وعن انس
رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد
غليظ الحاشية فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى اثرت
حاشية البرد في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لي على بعيري من مال الله
الذي عندك فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد
منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال لانك لا تكافئ
بالسيئة السيئة فضحك النبي صلى الله عليه ثم امر ان يحمل له
على بعير شعير وعلى الاخر تمر قالت عائشة رضي الله عنها ما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها

فطالما

فطالما لم تكن حرمة من محارم الله وما ضرب بيده شيئا قط
الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادما قط ولا امرأة
وجيء اليه برجل فقيل له هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط
علي وجاءه زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا
عليه فجبذ ثوبه عن منكبيه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ
عليه ثم قال انكم يا عبد المطلب مطل فانتهره عمر وشدد عليه
في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج
يا عمر تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال لقد
بقي من اجله ثلاث وامر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا
لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من
علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها من محمد صلى الله عليه وسلم
الا اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل الا
حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف والحديث عن حلمه صلى
الله عليه وسلم وصبره وعفوه عند المقدرة اكثر من ان
تأتي عليه وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح والمصنفات الثابتة
الى ما بلغ متواترا مبلغ اليقين من صبره على مقاسات قريش واذى
الجاهلية ومصابرة الشدائد الصعبة معهم الى ان اظفره الله

Copyright © King Saud University